

دولة الإمارات العربية المتحدة



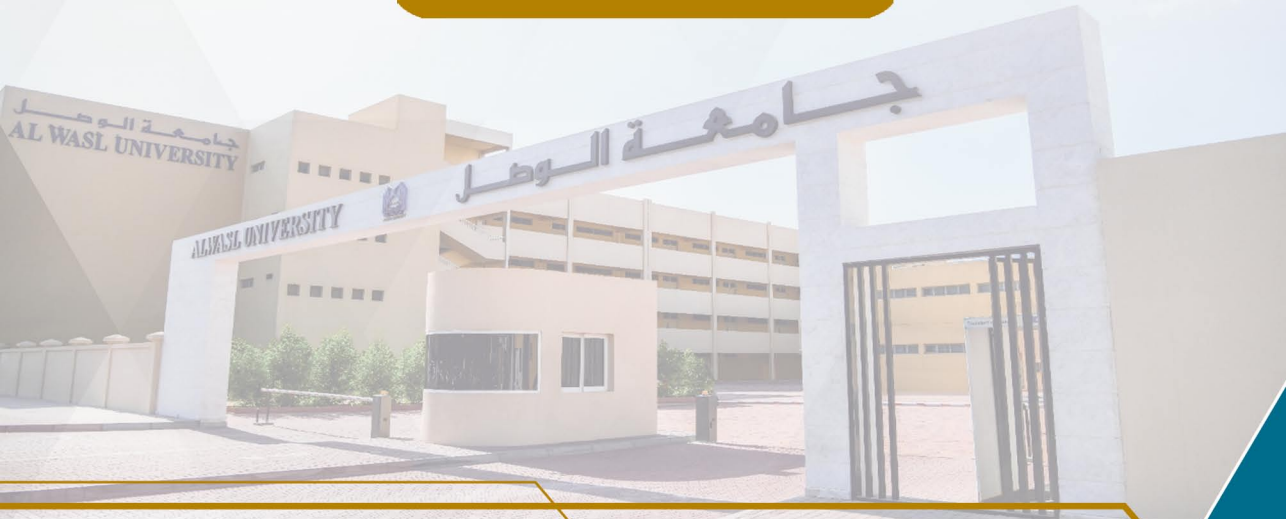
جامعة الوصل - دبي

## كتاب

المؤتمر الدولي الثالث للدراسات العليا والبحث العلمي  
الموسوم بـ:

# آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد

15 - 16 نوفمبر 2023 م



الإمارات العربية المتحدة



جامعة الوصل - دبي

كتاب

المؤتمر الدولي الثالث  
للدراسات العليا والبحث العلمي

الموسوم بـ

آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية  
رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد

15 - 16 نوفمبر 2023 م

## لجنة نشر الكتاب

### إشراف:

أ.د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي

### رئيس لجنة النشر:

د. عبد الله طاهر الحذيفي

### الأعضاء:

1- أ.د. سيد عبد الخالق إسماعيل

2- د. بهاء الدين شهوان

3- د. محمد سعيد القلي

4- د. هدير عبد الله كامل

نؤمن في جامعة الوصل بأنّ البحث العلميّ يمثّل  
ركيزةً أساسية من ركائز التعليم العالي، لأنّه من الإنجاز  
ات العلمية التي تعتمدُ على استخدام الأسس المنهجية  
الرصينة، المؤدية إلى اكتشاف الظواهر ودراستها،  
والتصدّي للمشكلات والتحديات، ومحاولة الوصول إلى  
فهم الحقائق، سعيًا إلى إنتاج معرفة جديدة، تقود إلى  
التطوير نحو الأفضل، بقصد الإسهام في بناء مقومات  
التنمية الوطنية وخدمة الإنسانية بشكل عام.

**أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن**

مدير الجامعة



## كلمة الرئيس التنفيذي للمؤتمر الدكتور إبراهيم رابعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين، وبعد

لقد جاء المؤتمر الدولي الثالث للدراسات العليا والبحث العلمي الموسوم بـ «آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية - رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد» وفق رؤية علمية سعت إلى تحقيق استثمار علمي دقيق لتمكين العلاقة بين العلوم الإنسانية ومنهجيات التفكير الناقد؛ فقد مثل القرن الحادي والعشرين تميّزاً واضحاً في إعادة الاعتبار لتمكين العلاقة المنطقية بين اللغة والتفكير الناقد، وقد جاء ذلك طبق منهج علمي قوامه أنّ اللغة هي التفكير ذاته، ولتأسيس ذلك وفق رؤية علمية صارمة فقد تأسست قراءات علمية جديدة تعلي من إجراءات التفكير الناقد في كل المسائل المعرفية في العلوم الإنسانية.

أمّا اليوم فإنّ علوم الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا قد فتحت الباب على مصراعيه وأدخلت ذاتها في صميم التفكير الناقد في البحث اللغوي، إذ إنّ المعالجات الآلية للغة (بوصفها وجه الورقة الآخر من التفكير) تعدّ منطلقاً رئيساً لأي عمليات نقدية وبحثية معاصرة، ولم يعد الفصل بين اللغة والتفكير والتكنولوجيا مقبولاً وفق تصوّرات الأجيال المعاصرة، وقبل ذلك كانت مثل هذه العلاقة مسرحاً لجدل لم يقد إلى نتائج صحيحة، فقد وصلت الأبحاث العلمية المعاصرة إلى خلاصة مفادها أنّ العلاقة بين اللغة والتفكير والذكاء الاصطناعي علاقة وثيقة لا يمكن إنكارها، إذ إن التفكير الناقد محرك رئيس لعمليات إنتاج اللغة وتنظيمها وترتيبها، وخير دليل على ذلك من أنّ الخطاب الاتصالي يقوم أساساً على عمليات تفكير ناقدة عميقة، فنحن عندما نتخاطب مع الآخرين نفكر معهم ونقبل نقدهم، ونعود فنفكر في خطابنا وننقده، إنّ عمليات التفكير الناقد المستمرة هذه تقود إلى تنقية الخطاب الاتصالي والارتقاء به إلى أعلى مستويات الرقيّ الإنساني.

إنّ المؤتمر الدولي العلمي «آفاق التفكير الناقد في العلوم الإنسانية - رؤية نقدية بين الحداثة والتقليد» مثل محاولة علمية جادة سعت إلى تقديم مقاربات جديدة لفهم العلاقة بين التفكير الناقد والعلوم الإنسانية، وقد ورد إلى هذا المؤتمر واحد وتسعون ملخصاً بحثياً من إجمالي مائة وستة تمّ التقدم بها، وانتهى إلى خمسة وثلاثون بحثاً علمياً محكماً شاركت في المؤتمر، من إجمالي ستة وخمسين بحثاً، من أربع عشرة دولة منها الإمارات والجزائر والمغرب وتونس ومصر والعراق والأردن وسلطنة عمان والكويت.

## وجاء ذلك وفق محاور رئيسة هي:

1. ضوابط وروافد التفكير الناقد في العلوم الإنسانية: منطلقاته النظرية وتطبيقاته.
2. النقد بين توظيف الذكاء الاصطناعي وتنوع مصادر المعرفة.
3. أصول الاجتهاد ونقد الاستدلالات في التراث الإنساني.
4. التفكير الناقد في العملية التعليمية.
5. التفكير الناقد وعلوم المكتبات والمعلومات.

## وقد خلصت مقاربات المؤتمر وأبحاثه إلى نتائج علمية تمثلت في الآتي:

- تضمين مهارات التفكير الناقد في المناهج التعليمية فيما قبل الجامعة باعتبارها أساسًا للعملية التعليمية.
- تشجيع البحوث التي تعنى بالتفكير الناقد في الموروث الثقافي العربي.
- استثمار الذكاء الاصطناعي في المسائل الفقهية وخدمة السنة النبوية.
- ابتكار أدوات قياس التفكير الناقد في العلوم الإنسانية لرصد فرص التحسين.
- تجديد الطرائق والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.
- إعداد المعلمين عن طريق دورات متخصصة لاستثمار قدراتهم في تنمية التفكير الناقد عند طلابهم.
- استثمار مهارات التفكير الناقد في النقد اللغوي المعاصر.
- استثمار الذكاء الاصطناعي في تحليل وتقييم وتوظيف البنى المعرفة في العلوم الإنسانية.
- تدارس الأصول المنهجية الإجرائية التي يقوم عليها التفكير الناقد في العلوم الإنسانية.
- تحديث الناقد التربوي ماديا ومعنويا.

إنّ هذه النتائج العلمية الدقيقة تقود إلى فتح مجالات جديدة في إجراء البحث المعرفي لتمكين العلاقة بين التفكير الناقد والعلوم الإنسانية، وهو ما نأمل من خلال جهود العلماء والباحثين في أن يستثمروا معطيات التكنولوجيا المعاصرة لرصد العلوم الإنسانية بمسارات جديدة من أنماط التفكير الناقد والبحث العلمي.

والحمد لله رب العالمين.

**الضابطُ السياقيُّ في الدراساتِ النحويةِ التراثيةِ وأثرهُ  
في التطورِ الدلاليِّ وتعيينِ المعنى**

**د. شفاء مأمون ياسين**

جامعة زايد سابقاً - الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبي





## ملخص

هذا بحثٌ بعنوان «الضابط السياقيّ في الدراسات النحوية التراثية وأثره في التطور الدلاليّ وتعيين المعنى»، يحاولُ الكشف عن أهمية السياق في فهم التطور الدلالي، ويهتم بإظهار نماذج من التطور الدلالي في بعض الألفاظ الواردة في الدراسات النحوية التراثية، وأثرها في تعيين المعنى؛ ليسبر أغوار التطور في تلك النماذج، ويقف على توضيح أهمية الربط في فهم اللاحق للسابق، (الحدائثة والتقليد)، وعدم اعتماد واحد دون الآخر؛ لأنهما يتخذان التطور سبيلاً إلى فهم اللفظ؛ ما يعني أن الألفاظ طيّعةٌ للتطور، لما تحمله من قوة وسعة عبارة، وتكمن فرضية البحث في مدى معرفة المتلقي الضابط السياقي، وأثره في التطور الدلالي وفهم المعنى، وعلاقته بين الحدائثة والتقليد؛ أما مشكلة الدراسة؛ فتتجلى في الاحتراس مما قد يفهمه أبناء العربية للنص التراثي، وهم يعتقدون أن بعض ألفاظه تعني اليوم (في الزمن المعاصر)، ما كانت تعنيه بالأمس، معتمدين على ما خلده فكرهم الأول في لمح الصفة، ومعرفة دلالات الكلمات معرفة معاصرة، ويحاول البحث الإجابة عن مدى أهمية فهم الضابط السياقي وأثره في فهم التطور الدلالي الحديث، بين المعنى السابق والحادث، وبين الحدائثة والتقليد.

**الكلمات المفتاحية:** الضابط السياقي، الدراسات النحوية التراثية، التطور الدلاليّ

## Abstract

This study attempts to unveil the importance of context for understanding linguistic development by providing some patterns embedded in traditional studies and their impact on meaning identification to explore the roots of development by highlighting the correlation of present meaning and the subsequent counterpart, Modernism and Traditionalism, and not to rely on one and exclude the other. They both consider development a means for understanding expressions. This implies that expressions are susceptible to development due to their potential and malleability.

The research hypothesis lies in how much the recipient knows about contextual control and its impact on semantic development and meaning identification, besides the correlation between traditional and modern meanings. As for the statement of the problem, it is evident in being careful about how people of Arabic might take the traditional text, believing that some contemporary expressions have the same connotations of the past when relying on the aforethought implications they have about those expressions viewed with a modern perception.

The research tries to answer the importance of understanding the modern semantic control and the correlation between old and contemporary meanings, between Modernism and Traditionalism.

**Keywords:** Contextual control; Semantic development; Traditional syntactic studies

## المقدمة

أدى التطور الدلالي في بعض الألفاظ العربية إلى وجود مسافة جلية بين اللفظ ودلالته، والخطورة أن كثيرًا من أبناء العربية يردون على النصّ التراثي، وهم يظنون أن بعض ألفاظه تعني اليوم ما كانت تعنيه بالأمس، معتمدين في ذلك على ما خلده فكرهم الأول في لمح الصفة، ومعرفة دلالة الكلمات معرفة معاصرة، وقد رصد المعجميون بذكائهم وحنكتهم تلك الألفاظ المتوالدة، وما وقع فيها من تطور دلالي بعد عصر الاحتجاج، وذلك من خلال لمح الصفات المشتركة بين الألفاظ، وما يتولد منها من صفات جديدة، مستندين إلى علل التسمية في الاشتقاق اللغوي عند المعجميين، ويبدو أن ثمة اشتراكًا بين اللفظ الأصلي القديم والحادث المأخوذ منه، ومن هنا تولدت بعض الألفاظ اتساعًا، ورقيًا، أو انحطاطًا... وفي ذلك كله دلالة على سعة اللغة العربية، وثرائها، وعمق معانيها ودلالاتها... ويسعى هذا البحث إلى الوقوف على بعض تلك الألفاظ التي تولدت منها ألفاظ أخرى، والذي اشتق منها معان متعددة قد تُلمح منها صفات تعود إلى اللفظ الأول المتولد منه، والحكم الفصل في ذلك هو الضابط السياقي.

## التمهيد

سيتم في باب التمهيد تناول أهمية البحث، ومشكلة الدراسة، وأسئلة البحث، وأهدافه، ومنهجه:

**أهمية الدراسة:** تتجلى أهمية هذه الدراسة في الوصول إلى أثر لزوم السياق في فهم التطور الدلالي من خلال لمح الصفة بين الدلالة المتقدمة، والأخرى المتولدة منها بهدف الاحتراس من فهم السابق وفق مفهوم اللاحق، والربط بين الحداثة التقليدي، وبيان التطور الدلالي: بواعثه، وأعراضه، احتراسًا من أن يقع المرء في محذور يرد عليه عند التجافي عن ملح التطور الدلالي، وتبيانًا لما جاء في الدراسات النحوية التراثية، وأهمها ما جاء في القرآن الكريم، وتبيان أثر هذا التطور على المعجم العربي في ثراء معانيه، وغزارة ألفاظه، ويبقى الضابط السياقي هو الأساس لفهم المعنى.

**مشكلة الدراسة:** أدى التطور الدلالي في الألفاظ العربية إلى وجود تراخ بين اللفظ ودلالته، وهذا بدوره أفضى إلى تعدد آراء العلماء في موضوع التطور الدلالي، فثمة من أيده، ومن عارضه، وهناك من وقف بين بين، وتكمن مشكلة الدراسة في أن كثيرًا من أبناء

العربية يردون على النصّ القديم، وهم يظنون أن بعض ألفاظه تعني اليوم ما كانت تعنيه بالأمس، معتمدين في ذلك ما خلده فكرهم الأول في لمح الصفة ومعرفة دلالة الكلمات معرفة معاصرة، ويبدو أن ثمة اشتراكًا بين أصل الوضع والمأخوذ منه، ومن هنا تولدت معان جديدة في بعض الألفاظ اتساعًا، وتضييقًا، ورقياً، أو انحطاطًا، ونقلًا، وفي ذلك كله دلالة على سعة اللغة العربية، وثرائها، وعمق معانيها.

### **أسئلة البحث: تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التي تتجلى في:**

- كيف تتطور الدلالة من المعنى المتقادم إلى المعاني الحادثة التي خرجت إليها اللفظة؟
- ما أثر الضابط السياقي في التطور الدلالي وتعيين المعنى؟ ومعرفة الكلمات معاصرة.

**أهداف الدراسة:** تهدف الدراسة إلى بيان أثر الضابط السياقي في التطور الدلالي في الألفاظ الواردة في بعض الدراسات النحوية التراثية، وكيفية تطور الدلالة من المعنى الأصلي «القديم» إلى المعاني الأخرى «الحادثة» التي خرجت إليها اللفظة، ومدى أهمية فهم التطور الدلالي اللاحق «الحديث» للمعنى السابق «المتقادم»، وأهميته بين الحداثة والتقليد.

**منهج البحث:** تتخذ هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي أساسًا في سيرها؛ للوصول إلى الهدف المنشود، وذلك من خلال بيان: ما يقع من تطور دلالي التفت إليه العلماء اللغويون القدماء، فأثبتوه، وأشاروا إليه، وأقروه، وتحليل ما يقع من تطور دلالي بلمح صفة مشتركة بين الحداثة والتقليد، وقد سار هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب مثل هذه الدراسة، واعتمد المصادر والمراجع الأصيلة ذات الصلة؛ للتوضيح والتبيين؛ للوصول إلى الهدف المنشود.

ويسعى هذا البحث إلى الوصول إلى نتائج نراها مهمة، تتجلى في أن ثمة اشتراكًا بين أصل الوضع، والمأخوذ منه، وضرورة فهم اللاحق للسابق، بين الحداثة والتقليد، ومراعاة الضابط السياقي الذي يخضع إلى التطور في الحياة بما فيها من ظروف وبيئات وتطور.

**الدراسات السابقة:** ثمة دراسات تناولت التطور الدلالي للألفاظ في القرآن الكريم عند القدامى والمحدثين، إلا أن مجملها ركز على الجانب التفسيري، أو البلاغي، وكان تناولها للتطور الدلالي وإشكالياته محدودًا، ومنها:

- أبو عودة، عودة خليل، «التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم

دراسة دلالية مقارنة»، فقد تناول د. عودة أبو عودة التطور الدلالي في بعض الألفاظ الإسلامية بشكل عام، ووزعها في فصول: إلا أن هذه الدراسة تمتاز أنها جاءت بألفاظ مختلفة عما جاء بها عودة، كما أنها درست ملامح التطور الدلالي في كثير من الألفاظ التي لم يتناولها عودة في دراسته.

- عرار، مهدي، «التطور الدلالي الأشكال والإشكال والأمثال»، تناول د. مهدي عرار في كتابه التطور الدلالي في الألفاظ العربية والإسلامية، وبين أثر استشراف التطور الدلالي في فهم النص القرآني، وتختلف هذه الدراسة عن دراسات عرار أنها اهتمت بأثر السياق والملح الدلالي بين المعنى المتقدم والحادث. وهناك دراسات أخرى قد تكون مماثلة منها، لكن جلها لم يتناول الضابط السياقي وأهميته في دلالة الألفاظ، وهذه الدراسة تمتاز من غيرها في الربط بين الحداثة التقليد ضمن ملح دلالي يربط بينهما.

### موضوعات البحث:

سأقوم بإثبات عناوين جانبية؛ للتسهيل، والتوضيح، والتبيين، والتحليل، والتمثيل، وذلك على النحو الآتي:

**الضابط السياقي:** لا يمكن أن ننكر ما للضابط السياقي من أهمية بالغة في فهم المعنى الذي تدل عليه الألفاظ، وضبط الشيء هو القوة على أدائه، ويقال: «فلان لا يضبط عمله، إذا عجز عن ولاية ما وليه، و«الضبط: لزوم الشيء، والضابط: القويُّ عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ. وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ»<sup>(1)</sup>، والسياق هو الذي «يُعَيِّنُ أَحَدَ المعاني المشتركة للفظ الواحد، وهذا السياق لا يقوم على كلمة تنفرد وحدها في الذهن، وإنما يقوم على تركيب يوجد الارتباط بين أجزاء الجملة، فيخلع على اللفظ المعنى المناسب»<sup>(2)</sup>، فالسياق ما دل عليه الكلام في تمامه، وفهم من درج الكلام من خلال ربطه ببعضه.

**التطور الدلالي:** تعد ظاهرة التطور اللغوي ظاهرة طبيعية شائعة في جميع اللغات، وهي ظاهرة ذات ملمح إيجابي، «إذ إنها تعطي تطوراً ومعاني دلالات أخرى في كلمات اللغة؛

1- الفراهيدي، العين، 7/23، وابن منظور، لسان العرب، (ضبط)، 7/341.

2- الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ط16، 2004م، دار العلم للملايين، بيروت، ص308.

فتجعلها تواكب التطور الحضاري، لكن ذلك يحصل في أزمان وعصور»<sup>(1)</sup>، ولا مندوحة من بيان معنى التطور، ولو بإشارة سريعة، «فكلمة التطور اشتقت في هذا العصر من كلمة: «طور» على وزن التفعّل، وهي كلمة احتيج إليها؛ للتعبير عن معنى جديد غير التبدل والتغير، وهو الانتقال من طور إلى طور»<sup>(2)</sup>، والتطور غالبًا ما يدل على التغير التدريجي الذي يؤدي إلى تحولات متلاحقة، (تطور): تحول من طور إلى طور»<sup>(3)</sup>، «فالتطور الدلالي يماثل مصطلح تغير المعنى، من غير أن يحمل صفة تقويمية تشير إلى الحكم على التطور بالخطأ أو الصواب»<sup>(4)</sup>. وتغير المعنى ليس إلا جانبًا من جوانب التطور اللغوي»<sup>(5)</sup>. والجدير بالذكر أن استخدام اللغويين المحدثين لكلمة «التطور» لا يعني تقييم هذا التطور، والحكم عليه بالحسن أو القبيح، فإنه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة التغير»<sup>(6)</sup>، ولا يشترط أن يكون ذلك الانتقال من حال إلى حال أفضل، إنما قد يُقصد به مجرد التغير، كما ذهب محمد المبارك إلى أن «التطور الدلالي هو تغير المعنى»<sup>(7)</sup>. ويعد الجانب المعجمي أقرب الجوانب جميعًا إلى الدلالة الاجتماعية؛ لأن المفردات ودلالاتها لا تدوّن في المعجم إلا بعد اتفاق اجتماعي يقوم على المواضعة والعرف، وتمثل هذه الدلالة نقطة البدء للدلالات الأخرى التي تضيف إليها ما تكتسبه من معان تتصل بالاستعمال، إضافة إلى معاني الصيغ والمواقع السياقية<sup>(8)</sup>، ومن هنا كان لا بد من الإشارة إلى بواعث التطور الدلالي ومظاهره؛ لما له من علاقة في فهم الصفات التي تلمح في بعض الكلمات التي ترتبط وبواعث تطورها، وما أقر عليه مجمع اللغة العربية الحديث.

بواعث التطور الدلالي ومجالاته، ومظاهره: تعددت الآراء حول بواعث التطور الدلالي، ومن أهم تلك البواعث «ما يرجع إلى الظواهر الاجتماعية التي تضم ثقافة المجتمع وسلوكه،

- 1- المرادوي، عبد الكريم، «علم اللسان العربي فقه اللغة العربية»، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009م، ص212
- 2- المبارك، محمد، «فقه اللغة وخصائص العربية»، دار الفكر، ط7، بيروت، 1981م، ص36-31.
- 3- الزيات، أحمد، وآخرون، مجمع اللغة العربية «المعجم الوسيط»، دار الدعوة، القاهرة، 2/569.
- 4- قُدور، أحمد محمد، مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي، ص296.
- 5- أولمان، دور الكلمة، ص153.
- 6- عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ط2، 1999م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص14.
- 7- المبارك، فقه اللغة، ص32.
- 8- ينظر: قُدور، أحمد محمد، «في الدلالة والتطور الدلالي»، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية مج13، ع36، 1989م، ص116، وص119.

وطرائق الحياة فيه، وفي اللغة العربية الفصحى جمع غفير من الألفاظ التي حافظت على صيغها مع أنها عدت تدل على مسميات جديدة تطورت بتطور الحضارة، كالقطار والسيارة والجرار ونحوها، وللأسباب النفسية تأثيرها في تغير المعنى، وتشير كثير من المشاعر الإنسانية كالتفاؤل والتشاؤم والخوف والرجاء ونحوها إلى آثار مهمة في هذا المجال. من ذلك ما ذكره الجواليقي من أن «العرب ما زالت تسمى الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاعلاً بأن يبسر الله لها القفول وهو شائع في كلام فصحاءهم»<sup>(1)</sup>، ومنها ما هو معروف في العربية، نحو إطلاق لفظ «السليم» على الملدوغ تفاعلاً، ولفظ المفازة على الصحراء المهلكة تفاعلاً بالنجاة من أهوالها»<sup>(2)</sup>، وهنا تبقى المسألة التي مضارها: ما المجال الذي يشهد التطور الدلالي؟

إن المجال الذي يكتنفه التطور الدلالي هو دلالة الألفاظ، «وذلك وفق خصائص الأصوات والبنى الصرفية وقوانينها، والمحافظة على النسب الذي لا ينقطع بين الجديد من الدلالات والأصول القديمة»<sup>(3)</sup>، ومجمل القول: إنه يعود لبواعث داخلية تتصل باللغة، كالبواعث الصوتية والاشتقاقية والنحوية والسياقية، في مدار الاستعمال الذي يؤثر عبر تلك الأسباب في تطور المعاني، «فقد يفضي سوء النطق -لصوتين متقاربين في كلمتين مختلفتين- أو سرعته إلى تحريف يجعلهما بعد ذلك من كلمات المشترك اللفظي الناشئة من تطور الأصوات، وقد رأى «دي سوسير» أن العلامة اللغوية «Sign» تتكون من دال «Significant» (صورة صوتية)، ومدلول «Signify» (فكرة)، ويشبه العلاقة بينهما بمركب كيميائي يتألف من عناصر معينة تذوب في بعضها، وتفقد خصائصها الأولى»<sup>(4)</sup>، ويبدو أن التغير الصوتي قد يعمل على تطور دلالة الألفاظ، فقد يؤدي الانحراف في نطق بعض الأصوات إلى اتجاه عكسي، فتغدو للكلمة الواحدة صورتان لفظيتان أو أكثر، ما قد يؤدي إلى الترادف وهو منسوب إلى اللهجات، كالصقر والزقر والسقر التي تدل جميعها على

- 1- الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد، «شرح أدب الكاتب لابن قتيبة (ت549هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ص93.
- 2- ينظر: قدور، أحمد محمد، «في الدلالة والتطور الدلالي»، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجمع اللغة العربية مج13، ع36، 1989م، ص129.
- 3- الداية، فايز، الجوانب الدلالية، ص5.
- 4- ينظر: «دي سوسير، فردناند، فصول في علم اللغة العام، تز: أحمد نعيم الكراعين، و: واد باسكين، 1985م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص123، وقاسم، عدنان حسين، الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، ص174.



مسمى واحد»<sup>(1)</sup>، وبالاستناد إلى تلك هذه الجوانب الصوتية يمكن للباحث أن يحلل كثيرًا من مظاهر التطور الدلالي.

وهناك بواعث صرفية اشتقاقية تفضي إلى الانحراف الذي يشيع؛ فيصير ظاهرة عامة تفسر معنى اللفظ بشكل بعيد عن المعنى الأصلي، والسبب في ذلك هو الخلط بين أصليين من أصول الاشتقاق، «ومن ذلك قولهم: ضربه فأشواه، يعنون أنه أحرقه بالضرب كما يشوي اللحم في النار، وليس كذلك، إنما معناه: أشواه، أصاب شواه، والشوى: أطراف الجسد، كاليدين والرجلين، ومنه قول الله تعالى ﴿نَزَّاعَةٌ لِّلشَّوَى﴾»<sup>(2)</sup>، وفي التثقيف: الشوى: جلدة الرأس، والشوى أيضا: رذال المال، ويقال: شوى ما أخطأ دين الإنسان، أي: هين»<sup>(3)</sup>.

ولا شك أن في التقارب الصرفي بين كلمتي «الشوى»: «شوى» بمعنى أحرق، و«الشوى» بمعنى أطراف الجسد، أو جلدة الرأس، بعث ذلك الوهم في أنهما من أصل اشتقائي واحد، يدل على الإحراق، «ويبدو أن الصيغ الفعلية المشتركة بين هذين الأصلين المختلفين دلالة هي التي رشحت لهذا الوهم الذي سمي بالجناس الاشتقائي»<sup>(4)</sup>. والجدير بالذكر أن للبواعث النحوية والموقعية والسياقية دورًا كبيرًا في التطور الدلالي الذي ينجم من استعمال لفظ في موضع معين، وليس من مهمات البحث الخوض في تلك البواعث جميعها، ومن هنا كان لا بد من الوقوف على الضابط السياقي الذي يحدد المعنى المراد ويبين أهميته:

### الضابط السياقي، وأثره في المعنى والدلالة:

إن الضابط السياقي موضوع مهم، له أثر كبير في الكشف عن دلالات الألفاظ، لذلك اهتم العلماء بهذا الموضوع، إذ «تُعد فكرة السياق في الدراسات الأسلوبية من أهم الأدوات التي تعمل على استشراف الدلالات التي تحملها الألفاظ ضمن سياقاتها اللغوية والاجتماعية والحضارية والسياسية عامة، «فإذا كانت المفردة منعزلة عن سياقها، قادرة على حمل أكثر من دلالة؛ فإن السياق هو الذي يخصصها بدلالة معينة»<sup>(5)</sup>. وهذا يدل

1- ينظر: قَدّور، أحمد محمد، «في الدلالة والتطور الدلالي». ص 127.

2- المعارج: 16.

3- ابن مكي، عمر بن خلف أبو حفص (ت 501هـ)، «تثقيف اللسان وتلقيح الجنان»، دار الكتب العلمية، ط 1، 1990م، ص 248.

4- ينظر: قَدّور، أحمد محمد، «في الدلالة والتطور الدلالي». ص 128.

5- قاسم، عدنان حسين، الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، ص 195.

على أن بعض الألفاظ قد تحمل أكثر من دلالة، ويعود ذلك إلى السياق الذي يُظهرها، وفي هذا يقول فندريس: «والسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة على الرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها، والسياق - أيضًا - هو الذي يُخلص الكلمة من دلالات الماضي التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة حضورية»<sup>(1)</sup>. وهذا يؤكد أهمية الضابط السياقي الذي يُظهر دلالة اللفظ بالكلمة، إذن، لا تحمل المعنى المعجمي فقط، بل تحمل جملة من المترادفات والدلالات والكلمات الممزوجة من الأصوات والاشتقاقات؛ فتفضي بها إلى الدلالات المرادة؛ ويتحقق الهدف فيها.

## الضابط السياقي في تطور الدلالة بين الحداثة والتقليد: تباينت آراء اللغويين بين منكر ومجيز:

### أ. موقف اللغويين القداماء من التطور الدلالي:

رأى بعض العلماء القدامى في عصور الاحتجاج، أن الألفاظ لا بد أن تلتزم دلالتها في الأصل، فلم يعبؤوا بتطور معانيها؛ فاهتموا بتصحيح بعض الألفاظ، وتشبثوا «بالنظرة المعيارية: التي قالها الحريري: إن «كلا اللفظين معرّة لصاحبه والمتلفظ به»<sup>(2)</sup>، وغايتهم في ذلك الحفاظ على قدسية اللغة التي لا يجوز أن تتجاوز عصور الاحتجاج، أما ما جاء بعد عصور الاحتجاج؛ فقد تباينت الآراء فيه، وكانت على موقفين بين منكر ومجيز: فمن الذين اهدتوا إلى تطور الدلالات وانتقالها، أبو بكر الصولي (ت335هـ)، إذ إنه ألمح إلى ذلك في حديثه عن «التّوقيع»، وعن «المِداد»، وعن «الْكُزُف»، وغير ذلك مما يجلي اهتدائه للتطور الدلالي<sup>(3)</sup>، ولعل في قول الصولي ملمحًا دلاليًا متقدمًا، يربط بين المعنيين برباط جامع هو التأثير الخفيف من خلال اختصار العبارة، وإيجاز الكلام<sup>(4)</sup>. وأما أصحاب المعجمات، فقد

1- فندريس، اللغة، ص321.

2- الحريري، درة الغواص، ص45.

3- الصولي، محمد بن يحيى (ت335هـ)، أدب الكتاب، تح: محمد الأثري، 1241هـ، المكتبة السلفية، مصر، المكتبة العربية، بغداد، ص134. «ففي حديثه عن التوقيع، نجده يقول: «يقال: وقعت في الشيء أوقع توقيعًا، وكتاب موقع فيه، ورجل موقع فإذا أمرت قلت: وقع فيه، وحقه في اللغة التأثير القليل الخفيف، يقال: دَفَّ هذه الناقة موقع إذا أترث فيه جبال الأحمال - والدَّفُّ الجُنْبُ - تأثيرًا خفيفًا، ويذكر قول جعفر بن يحيى لكتّابه، إن استطعتم أن تكون كتبكم كالتوقيعات فافعلوا»، يريد بذلك حضهم على الإيجاز والاختصار»، ص134.

4- عرار، جدل اللفظ، ص151.

كانوا حريصين -كما تقدم ذكره- على تسجيل كلام العرب الأقحاح الخُصّص، فكانوا لا يأبهون بمعرفة ما وقع على الألفاظ من تطور في الدلالات واكتشافها، ولعل حرصهم على نقل اللغة من مشاربها شغلهم دون ذلك، ولكن لا يعني ذلك أن إرهاصات التطور الدلالي لم تكن موجودة آنذاك، فهناك معاجم ظهرت فيها تلك الإرهاصات، ولكنها لا تحمل المسمى نفسه، ويبدو أن لابن دريد (321هـ) في جمهرته ما يشير إلى إيمانه بهذا التطور، فقد عقد بابًا سماه «الاستعارات» يتحدث فيه عن انتقالات دلالات الألفاظ»<sup>(1)</sup>، فقد كانت هذه الكلمة تدل على الضم للشيء، ثم صارت تدل على التلخيص، أو الاختلاط، وسنعرض بعض الأمثلة في التطور الدلالي بين الحداثة والأصل فيما بعد.

### ب. موقف اللغويين المحدثين من التطور الدلالي:

تباينت آراء اللغويين المحدثين في التطور الدلالي، فمنهم من حذا حذو القدماء في تمسكهم بالأصول المعيارية، وتشبثوا بها؛ خوفًا على استشراب الخلل إلى اللغة، فقالوا: «إنه خروج عما نُقل عن أهل اللغة الذين كانوا يتكلمونها سليقة، وهم بذلك يرمون إلى إلزام الألفاظ دلالتها المنقولة»<sup>(2)</sup>، وهناك أمثلة كثيرة، نذكر منها ما ذهب إليه العدناني بقوله: «إن قولنا: «تفاني في العمل» خطأ، وصوابه: «ضحى»، وسبب ذلك في رأيه أن الفعل «تفاني» يفيد المشاركة، ومعناه: «أفنى بعضهم بعضًا»<sup>(3)</sup>، ويرى مهدي عرار «أن هذه التخطئة يمكن أن تُنقص من وجهتين، أولاهما: أن القالب التصريفي «تفاعل» قد يأتي من واحد؛ كما ذكر ابن قتيبة في باب: «تفاعلت» ومواضعها: «وتأتي تفاعلت من واحد، كما جاءت فاعلت من واحد، تقول: «تفأصيتُهُ» و «تراءيتُ» له و «تَمَارَيْتُ في ذلك»، و«تَعَاظَيْتُ منه أمرًا قبيحًا»<sup>(4)</sup>، وثانيهما أن المعجم الوسيط أجاز هذا التعبير، فقيل: تفاني القوم: أفنى بعضهم بعضًا في الحرب، وتفاني في العمل: أجهد نفسه فيه حتى كاد يفنى»<sup>(5)</sup>. ومما يلاحظ عند أصحاب اللغات المختلفة أن هناك ميلًا واضحًا إلى تسمية بعض الكلمات التقليدية القديمة للدلالة على مسميات حادثة متطورة لم يكن لها دلالة فيما مضى، كأسماء المخترعات، «فأكثر أصحاب اللغات يطلقون على الآلة المخترعة في حالات كثيرة، اسمًا

- 1- ابن دريد، جمهرة اللغة، 1/476. ولعل التطور الدلالي ظاهر في تلك العبارة: «نسج الريح التراب» لانزياحه عن المعنى الأصل، فتطورت باستعمال استعاري.
- 2- انظر: عرار، مهدي، التطور الدلالي الإشكال والأشكال، ص12.
- 3- العدناني، محمد، معجم الأخطاء الشائعة، ص197.
- 4- ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص465، وعرار، جدل اللفظ، ص156.
- 5- الزيات، أحمد، المعجم الوسيط، 2/704. «وفي المعجم الوسيط ليس بالضرورة أن يكون حجة أولى».

من كلامهم المؤلف الذي كان مستعملاً قبل ظهور هذا الاختراع، وهذا الاسم يكتسب بهذا معنى جديداً لم يكن له، وقد ينسخ هذا المعنى الجديد المعنى القديم، وفي معظم الأحوال، ومن ذلك كلمة «دبابة» في اللغة العربية: إذ إننا نستعملها في الوقت الحاضر للدلالة على السيارة المصفحة المعروفة التي تتحرك بطريقة آلية، والتي تهجم على صفوف الأعداء، وترمي منها القذائف، والدبابة كلمة قديمة، وكانت تدل على آلة قتالية كذلك<sup>(1)</sup>، ولعل السبب المباشر في هذا النوع من التطور الدلالي هو التغيرات العارضة في العالم الخارجي، لا تغيرات، أو بواعث نفسية داخلية، ولكن على الرغم من ذلك يظل للبواعث النفسية أثرها، فمرد استعمال الكلمات القديمة إلى نزعة المحافظة والإبقاء على القديم، كما يلاحظ أن كثيراً من المفردات «التكنولوجية» في معظم اللغات مفردات قديمة تغيرت معانيها، فهناك حركة مستمرة للألفاظ، وهذا يتطلب أن تُبذل الجهود، وتتضافر القوى للنهوض بمعجم تاريخي حتى يُخرج الأمور من تلك الشبهات التي تستعصي على اللغويين بين تصويب وتخطئة، فالكلمة يعترئها بعض ما يعترئ الكائن الحي، فتضعف، أو تدبل، أو تقوى، وللباعث الاجتماعي دور كبير في هذا، وهناك جمهرة من الاستعمالات قد جَدَّتْ وتطورت، وشاعت في العربية المعاصرة، وفيما يأتي بعض الألفاظ في دلالاتها المعاصرة، -وهي غيوض من فيوض<sup>(2)</sup>:

### نماذج من التطور الدلالي في بعض الألفاظ الواردة في الدراسات النحوية التراثية، وأثرها في تعيين المعنى:

تسهم الأسباب المعجمية، والنحوية والصرفية والسياقية في كثير من أمثلة التطور الدلالي الذي قد يكون منشؤه كثرة استعمال لفظ في موضع معين، أو غيره، ومن ذلك: تردد المعنى بين المتقادم والحادث في كلمة الحوب التي استعملها القرآن الكريم بمعنيها:

حَوْبٌ: فعند النظر في جذر كلمة «الْحَوْبُ» بمعناها الأصل، نجد أن الْحَوْبُ: الْإِثْمُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾<sup>(3)</sup>، وذهب السمين إلى أن

1- السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط2، 1997م، دار الفكر العربي، القاهرة، ص234، ووظا، حسن، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، ط2، 1990م، دار القلم، والدار الشامية، دمشق، بيروت، ص99-101.

2- هناك جمهرة من الألفاظ تطورت في دلالاتها بين القديم والحديث، ولا يتسع هذا البحث لاستقصائها؛ لأنها كثيرة، وقد أوردت نماذج منها بما يخدم البحث، ويحقق الهدف.

3- النساء: 2.

الأصل في الحوب «من قولهم: حوب، لجزر الإبل»<sup>(1)</sup>، وفي الحديث: «رَبَّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاعْفُزْ حَوْبَتِي»<sup>(2)</sup>، وَيُقَالُ: «التَّحَوُّبُ التَّوَجُّعُ، وَيُقَالُ: أَلْحَقَ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ، وَهِيَ الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَالْحُوبُ الْجُهد وَالشَّدة، وَالْهَلَاكُ»<sup>(3)</sup>، فالضابط السياقي ههنا هو التوجع، ذلك أن تطورًا دلاليًا قد أصاب تلك الكلمة، فأصبحت تدل على الإثم، ولعل المعنى الجامع في دلالة الوصل الذي يجمع بينهم هو من إشفاق الإنسان على نفسه، بدليل ما ذهب إليه ابن دريد، أن الحوب «من التحوب، وبات فلان بحبيبة سوء، إذا بات بحال سوء، وقد قالوا حوبة سوء، والحوباء: النفس. والتحوب أيضا: تزجيع الحنين والبكاء»<sup>(4)</sup>، وكأن الأثم يصبح في حالة من السوء، والشدة، فيبكي لحاله، ويشفق على نفسه من الوقوع في الهلاك، فيتحوب لذلك، أي: يتوجع، ويشفق على حاله، ولعل الملمح الجامع بينهما هو التوجع والإشفاق.

**ركض:** ومن الأمثلة الدالة أيضًا: قوله تعالى في الركض: ﴿أَرْكُضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٍ وَشَرَابٌ﴾<sup>(5)</sup>.

**«وَالرَّكُضُ:** الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى لَزِمَ الْمَرْكُوضُ الرُّكُضَ، وَإِنْ لَمْ يَحْرُكِ الرَّابِطُ رِجْلَهُ، فَيُقَالُ: رَكَضَتِ الدَّابَّةُ، وَدَفَعَ هَذَا قَوْمٌ فَقَالُوا: «رُكُضَتِ الدَّابَّةُ لَا غَيْرَ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَّةُ»<sup>(6)</sup>. ومنها قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسَنتَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ \* لَا تَرَكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾<sup>(7)</sup>، أي لا تنهزموا، فإن كان ماشيًا فالمعنى ركض برجله، أي: وطئ الأرض وضربها بها»<sup>(8)</sup>، ويقال لراكب الدابة ركضها: أي: حثها، فالضابط السياقي ههنا هو الركل والضرب، ذلك أن تطورًا دلاليًا قد أصاب تلك الكلمة، فأصبحت تدل على الضرب، ولعل المعنى الجامع في دلالة الوصل الذي يجمع بينهم هو الركل، والتحريك، ولعل تردد الدلالة بين معنيي الركض: الانهزام، والركل، أو الضرب، هو الذي يوقع الدارس في اللبس،

- 1- السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 1/461.
- 2- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 1/455.
- 3- الأزهرى، التهذيب، 5/174، وابن فارس، مقاييس اللغة، (حوب)، 2/113، وابن منظور، لسان العرب، (حوب)، 1/338.
- 4- ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت321هـ)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، 1987م، دار العلم للملايين، بيروت، 2/1018.
- 5- ص: 42.
- 6- ابن دريد، جمهرة اللغة، 3/1256.
- 7- الأنبياء: 12-13.
- 8- السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 2/109.

فقد يقيم أحدهما مكان الآخر، ومن هنا كان استشراف الضابط السياقي في التطور الدلالي وفهمه مهمًا للخروج من أي إشكال قد يقع.

**سَكْرٌ:** ومما يُجلى أهمية هذه المباحثة دلالة «السَّكْرَةُ» في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدٌ﴾<sup>(1)</sup>، ففي المعنى (المتقادم)، فإن أصل «السَّكْر»، هو السد: «السَّكْرُ: مصدرٌ سَكَرْتُ النهرَ أَسْكُرُهُ سَكْرًا، إذا سَدَدْتَهُ. وَسَكَرَتِ الرِّيحُ، سَكَنَتْ بعد الهبوب، وسكر الماء حبسه»<sup>(2)</sup>، ثم تطور هذا المعنى وانتقل، فصار «يُقَالُ لِلشَّيْءِ الحَارِّ إِذَا حَبَا حَرُّهُ، وَسَكَنَ فَوْرُهُ: قد سَكَرَ يَسْكُرُ»<sup>(3)</sup>، ثم تطورت تلك الدلالة فأضحت تدل على الحبس، كحبس النظر ومنعه، وقد وردت آية بهذا المعنى، قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ. لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصُرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾<sup>(4)</sup>، فالضابط السياقي ههنا هو الحبس والمنع، ذلك أن تطورًا دلاليًا قد أصاب تلك الكلمة، فأصبحت تدل على السد، ولعل المعنى الجامع بين المتقادم والحادث هو دلالة السكر ههنا التي تفيد الحبس والمنع، والتحير، كما تقدم، ويقال: «سُكِّرَ بَصْرُهُ»، أي: غُشِيَ عَلَيْهِ، وحبست عن النظر وحُيرت، وذهب مجاهد، ومعه السمين إلى أن: الأبصار «سدت ومنعت النظر، وقال ابن عرفة: حبست عن النظر»<sup>(5)</sup>، وقد وردت آيات في دلالة مادة «سكر» بمعان تطورت عن سابقها، ومنها قول الحق تبارك وتعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾<sup>(6)</sup>، وكلمة السَّكْر ههنا كما فسرها اللغويون: كالأزهري، والجوهري: «السَّكْرَانُ: خلافُ الصَّاحِي، والجمع سَكَرَى»<sup>(7)</sup>، أما المفسرون فذهب الطبري، ومعه الماوردي إلى أن للآية وجهين: ف«وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ» فيه قولان: أحدهما: سَكَرَى من الخمر «من الثمالة»، والقول الثاني: وَأَنْتُمْ سُكَارَى من النوم، وأصل السُّكْر: السَّكْرُ، وهو سد مجرى الماء، فالسُّكْر من الشراب يسد طريق

1- ق: 19.

2- الأزهري، تهذيب اللغة، 9/67، الجوهري، الصحاح، (سكر)، 2/687، وابن فارس، مقاييس اللغة، 2/687، والراغب، المفردات في غريب القرآن، ص416، والزمخشري، أساس البلاغة، 1/425، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 2/207.

3- الأزهري، تهذيب اللغة، 10/34.

4- الحجر: 14-15.

5- الجوهري، الصحاح(سكر)، 2/687، وابن فارس، مقاييس اللغة، (سكر)، 2/687، وابن منظور، لسان العرب(سكر)، 4/374، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 2/207.

6- النساء: 43.

7- الجوهري، الصحاح، 2/687، وابن منظور، لسان العرب(سكر)، 4/37.

المعرفة»<sup>(1)</sup>، وقد يظن المرء أن دلالة «سكارى» تفيد المعنى اللغوي السابق التعرّيج عليه آنفاً «الحبس، أو السد»، إلا أن قوله تعالى في الآية الكريم: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾<sup>(2)</sup>، يُنبئ بأن المعنى مختلف، «فهم سُكَارَى من الْعَذَاب والخوف وَمَا هُمْ بِسُكَارَى من الشَّرَابِ، يدلُّ عَلَيْهِ الضابط السياقي في قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾<sup>(3)</sup>، «وسَكِرَ من الشَّرَابِ يسْكُرُ سُكْرًا، وسَكِرَ من الغَضَبِ يسْكُرُ سَكْرًا إذا غضب»<sup>(4)</sup>، «أي داهشين مختلطي العقول لشدة الهول. «وما هم بسكارى» السكر الذي يعرفونه، وهو ما يلحق السكران لشدة الطرب وتزايد السرور»<sup>(5)</sup>، ويبدو أن الإنسان آنذاك «يكون بمنزلة الأهلکی والجرحی، وليس بمذهب النشوان والنشأوی»<sup>(6)</sup>، وعلى الرغم من أن السكر حالةٌ تعرض بين المرء وعقله، فإنها تسد تفكيره يوم القيامة؛ وما هو «السكر الذي يعرفونه -وهو ما يلحق السكران لشدة الطرب، وتزايد السرور- لا بل إن ذلك «السكر الذي هو السد في الأصل إنما هو في ذلك اليوم؛ «لأنه سد عنه عقله ومنع منه»<sup>(7)</sup>، لهول ذلك اليوم وتبعاته، ولعل الملمح الجامع بين الدالتين هي تسكير العقل وانسداد تفكير المرء يوم القيامة؛ يحدد ذلك الضابط السياقي في الآيات؛ لما فيه من أهوال يعجز العقل عن استيعابها؛ فيذهل ويسكر، ولعل أبرز ما يتجلى فيه التطور الدلالي بشكل جلي، قوله تعالى: ﴿وَجَاءَت سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾<sup>(8)</sup>، فقد ذهب الطبري إلى القول: «لعله «سكرة الحق بالموت»؛ فإنها قراءة الصديق -رضي الله عنه- إلا أن تكون القراءة الأخرى رويت عنه أيضًا»<sup>(9)</sup>، ولعل المعنى سكرة يوم الحق. ولعل ثمة تطورًا دلاليًا اعتري هذا المعنى، يحدده الضابط السياقي في الآية، إذ إن هذا المعنى الحادث، ليس هو المتقادم نفسه، فقد تطور من خلال النقل إلى المعنى المجازي، بدليل ما ذهب الزمخشري إلى أن «من المجاز: غشيته سكرة الموت. وران به سكر النعاس»، وسكرة الموت، «وسكرات

- 1- انظر: الطبري، جامع البيان، 22/346، والماوردي، علي بن محمد بن محمد (ت450هـ)، تفسير الماوردي، تح: السيد بن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1/489.
- 2- الحج، 2.
- 3- الحج، 2، والأزهري، تهذيب اللغة، 10/35.
- 4- الأزهري، تهذيب اللغة، 10/34.
- 5- السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 4/207.
- 6- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله (ت207هـ)، معاني القرآن، تح: أحمد نجاتي، ط1، 1955م، دار المصرية للتأليف، مصر، 2/215.
- 7- انظر: السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 4/207.
- 8- ق: 19.
- 9- الطبري، جامع البيان، 22/346.

الموت: شدائده لما يلحق صاحبها من الغشي وغيوبة العقل»<sup>(1)</sup>، ويذهب السجستاني إلى أن «سكرة المَوْتِ اختِلَاطُ العَقْلِ لشدَّةِ المَوْتِ، أي «سَكْرَةُ المَمِيَّتِ عَشِيَّتُهُ الَّتِي تَدُلُّ الإنسانَ عَلَى أَنَّهُ مَيِّتٌ. وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَي بِالْمَوْتِ الْحَقِّ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: السَّكْرَةُ العَضْبَةُ»<sup>(2)</sup>، ويُلاحظ من خلال الضابط السياقي أن ثمة تطورًا دلاليًا اعترى كلمة «السكر»، وهيئة تلك الدلالة النقل إلى المجاز والاستعارة، فشدائد الموت وتبعاته تذهب بالمرء إلى حالة يغيب فيها العقل عن استيعاب ما يجري حوله، ولعل الخيط الجامع بين الدالتين، هي: شدة الموقف عند الموت، فيكون المرء في حالٍ تعرض بين المرء وعقله، إلا أنها تسد تفكيره في تلك اللحظة.

**سَطْوَة:** «يَسْطُون» تكمن دراسة هذه المباحثة في دلالة كلمة «يَسْطُون» في قوله تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾<sup>(3)</sup>، إذ يلفي المرء في أثناء وقوفه عند مادة «سطا» معاني متعددة تكتنف هذا الأصل العريض، ومن أبرزها: «البطش»، فقد ذهب الراغب، وابن منظور، والسمين إلى أن: «سَطَا السَّطْوَةُ: البَطْشُ برفع اليد، يقال: سَطَا به. قال تعالى: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾<sup>(4)</sup>، وأصله من: سَطَا الفرس على الرَّمْكة يَسْطُو إذا أقام على رجليه رافعًا يديه إمَّا مرحًا، وإمَّا نزواً، وتستعار السَّطْوَةُ للماء كالطَّغْوِ، و«سَطَا» السَّيْنُ وَالطَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى القَهْرِ وَالْعُلُوِّ. يُقَالُ سَطَا عَلَيْهِ يَسْطُو، وَذَلِكَ إِذَا قَهَرَهُ بِبَطْشٍ. وَيُقَالُ فَرَسٌ سَاطٍ، إِذَا سَطَا عَلَى سَائِرِ الخَيْلِ. وَالْفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَرُوقِيَّتِهِ. وَيُقَالُ سَطَا الرَّاعِي عَلَى الشَّاةِ، إِذَا مَاتَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا فَسَطَا عَلَيْهَا فَأَخْرَجَهُ»<sup>(5)</sup>، ومنه الحديث الشريف: «لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها»<sup>(6)</sup>، و«وسطا الماء: كثر، وفلان يسطو على فلان، أي: يتناول عليه، وأمير ذو سَطْوَةٍ، والسَّطْوَةُ: شدَّةُ البَطْشِ»<sup>(7)</sup>. «وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَسْطُونَ يَبْسُطُونَ إِلَيْهِمْ

- 1- الزمخشري، أساس البلاغة، 1/465. والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 4/207.
- 2- السجستاني، محمد بن عزيز(ت330هـ)، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، تح: يوسف المرعشلي، 2013م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر. دار المعرفة، بيروت، ص269، والجوهري، الصحاح، 2/687، وابن منظور، لسان العرب، (سكر)، 4/373.
- 3- الحج: 72.
- 4- الحج: 72.
- 5- ابن فارس، مقاييس اللغة، (سطو)، 3/71-72، والراغب، المفردات في غريب القرآن، ص410. ابن منظور، لسان العرب، (سطو)، 14/383-384.
- 6- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 2/366.
- 7- ابن منظور، لسان العرب، (ريب)، 14/383-384.



أَيْدِيَهُمْ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: أَيُّ: يَقَعُونَ بِهِمْ، وَذَهَبَ الصَّحَّاحُ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى: يَأْخُذُونَ بِهِمْ أَخْذًا بِالْيَدِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَأَصْلُ السَّطْوِ الْقَهْرُ، وَذَهَبَ السَّمِينُ إِلَى أَنَّ: «بَطَشَ بِهِ» أَي سَطَا بِهِ وَعَلَيْهِ بِمَعْنَى. وَالسَطْوُ: الْبَطْشُ بِالْيَدِ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَطَا الْفَحْلُ عَلَى رَمَكَةٍ<sup>(1)</sup>، وَفِي عَرَبِيَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاوِرَةِ الْيَوْمِ -مَعْنَاهَا الْحَدِيثُ-: «سَطَا، سَطَوًا وَسَطْوَةً» فَهُوَ سَاطٍ، وَالْمَفْعُولُ مَسْطُوبٌ بِهِ، وَ«سَطَا عَلَى الشَّيْءِ»: سَرَقَهُ، انْتَهَبَهُ فِي بَطْشٍ «سَطَا اللَّصُّ عَلَى مَنْزِلٍ، وَسَطَا عَلَى مَوْلَفَاتِ الْأَدِيبِ: انْتَحَلَهَا»<sup>(2)</sup>، وَيَبْدُو أَنَّ ثَمَّةَ تَطَوُّرًا دَلَالِيًّا وَقَعَ، فَأَفْضَى إِلَى تَغْيِيرِ دَلَالَتِهَا، وَهَيْئَتِهِ التَّخْصِيسِ، وَلَعَلَّ الضَّابِطَ السِّيَاقِيَّ بَيْنَ الْمَعْنَى الْمَتَقَادِمِ وَالْمَعْنَى الْحَادِثِ، قَائِمٌ عَلَى وُجُودِ تَشَابُهٍ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ، وَهُوَ سُرْعَةُ الْأَخْذِ.

**سِيح:** تَكْمُنُ دَرَاةٌ هَذِهِ الْمَبَاحِثَةُ فِي دَلَالَةِ كَلِمَةِ «السَّائِحُونَ» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَبْدُونَ الْحِمْدُونَ الَّذِينَ السَّائِحُونَ﴾<sup>(3)</sup>، وَيُقَالُ: سَاحَ فِي الْأَرْضِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾<sup>(4)</sup>، وَالسَّيْحُ: الْمَاءُ الْجَارِيُّ<sup>(5)</sup>، وَالسِّيَاحَةُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ. وَأَصْلُهُ مِنْ: سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ: إِذَا جَرَى وَانْبَسَطَ مِنْ غَيْرِ نَهَائَةٍ، وَلَا حُدٍّ، وَ«السِّيَاحَةُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الصُّومُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ مُتَعَبِدًا يَسِيحُ وَلَا زَادَ لَهُ، فَحِينَ يَجِدُ يَطْعَمُ. وَالصَّائِمُ يَمْضِي نَهَارَهُ وَلَا يَطْعَمُ شَيْئًا، فَشَبَّهَ بِهِ، وَسَاحَ فَلَانٌ: مَرُّ مَرُورِ الْمَاءِ السَّائِحِ. وَيُقَالُ: سَاحَ وَسَيَّحَ»<sup>(6)</sup>. وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ الْقَرْتَبِيُّ فِي قَوْلِهِ: «السَّائِحُونَ» الصَّائِمُونَ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُمْ الَّذِينَ يُدِيمُونَ الصِّيَامَ. وَقَالَ عَطَاءٌ: السَّائِحُونَ الْمُجَاهِدُونَ»<sup>(7)</sup>، وَالسَّائِحُونَ: هُمُ الصَّائِمُونَ بِلُغَةٍ هَذِيلٍ<sup>(8)</sup>. وَلَعَلَّ فِي هَذَا إِشَارَةً تَارِيخِيَّةَ جَلِيَّةَ، «فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَجْمَعُ بَيْنَ تِلْكَ اللَّهْجَاتِ: الْفَصْحَى وَالْفَصِيحَاتِ الْأَخْرِيَّاتِ، وَهَذَا نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَرُونَةِ اللَّغْوِيَّةِ، أَنَّ يَكُونُ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ لَهْجَةٍ، وَلَكِنَّهَا فِي النَّهَائَةِ فَصِيحَةٌ، وَهِيَ تِلْكَ الْعَرَبِيَّةُ الشَّمَالِيَّةُ الْمُبِينَةُ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَقَدْ يَأْتِي؛ لِتَحْدَى اللِّغَاتِ، بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ»<sup>(9)</sup>.

- 1- السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 2/198.
- 2- عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2/1065.
- 3- التوبة: 112.
- 4- التوبة: 2.
- 5- ابن فارس، مقاييس اللغة، 3/120، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 2/244.
- 6- السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 2/244.
- 7- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 8/269-270.
- 8- الكيلاني، إيمان محمد أمين، الاحتجاج بلغة كنانة وهذيل في ضوء صحيفة أبي نصر الفارابي، ص 129.
- 9- ينظر: الكيلاني، إيمان محمد أمين، الاحتجاج بلغة كنانة وهذيل في ضوء صحيفة أبي نصر الفارابي، ص 129.

ويقتضي الضابط السياقي في الانتقال من الدلالة المتقدمة إلى المعنى الحديث هو وجود تشابه بين الحالتين، وهو الذهاب في الأرض تعبدًا؛ ذلك أن الصائم يسير في الأرض طالبًا رضى الله، لا يشغله شيء، فيسعى إلى ذلك بدأب، طالبًا مرضاة الله، لا يثني من عزمته شيء، فيتابع الصوم دون انقطاع، كجريان الماء دون توقف، ولعل ذلك ما ذهب إليه الراغب في قوله: «وقيل: الصوم ضربان: حكمي، وهو ترك المطعم والمنكح، وصوم حقيقي، وهو حفظ الجوارح عن المعاصي، كالسمع والبصر واللسان، فَالسَّائِحُ هو الذي يصوم هذا الصوم دون الصوم الأوّل»<sup>(1)</sup>، بمعنى أنه يديم حفظ جوارحه عن معصية الله على نحو مستمر جارٍ سائح كالماء، ويسيح في طاعة الله، لقوله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(2)</sup>.

ويبدو أن المعنى الحادث للسياحة اليوم هو ما ذهب إليه أحمد مختار عمر في معجمه: إذ يقول: «والسائح: مَنْ ينتقل في البلاد للتَّنَزُّه أو للاستطلاع والبحث والكشف، أو غير ذلك «بلد يؤمُّه السَّيَّاح من مختلف أنحاء العالم»<sup>(3)</sup>. ولعل الخيط الجامع بين الدالتين هو ذلك الضابط السياقي بينهما وهو: التنقل والاستمرار،

**صدف:** وردت كلمة «يصدفون» في قوله تعالى: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾<sup>(4)</sup>، فقد ذهب السمين إلى أنها بمعنى: يعرضون إعرافًا شديدًا، وأصله من صدفي الجبل، وهما ناحيتاه؛ قال أبو عبيد: الصدف والهدف: كل بناءٍ عظيم مرتفع. وقيل: هو مأخوذ من الصدف في رجل البعير، وهو الميل، وقيل: من الصلابة. ومنه: صدف الجبل لصلابته. وقيل: من الصدف الذي يخرج من البحر، يعني: في صلابته أيضًا. قوله: ﴿بَيْنَ الصَّدَقَيْنِ﴾<sup>(5)</sup>، أي: ناحيتي الجبل، لأن كل جبل يصادف -أي: يقابل- الآخر<sup>(6)</sup>، ويبدو للمتأمل في هذه المادة أن ثمة تطورًا دلاليًا وقع فأفضى إلى تغير دلالتها، ويبدو أنها من المواضع المرشحة أيضًا: لأن يفهم الحديث ألفاظ القديم كما يفهمها في عصره، ظانًا أنها تعني اليوم ما كانت تعنيه عند القديم؛ إذ إن لها دلالة متقدمة ليست كالتى عند الحديث، فقد تطورت دلالة كلمة «الصدف» اليوم؛ وانتقلت من معناها في

1- الراغب، المفردات في غريب القرآن، ص431، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 2/244.

2- التوبة: 2.

3- عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، 2008م، عالم الكتب، القاهرة. 2/1146.

4- الأنعام: 157.

5- الكهف: 96.

6- السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 2/325.

الأصل، وهو الميل، إلى معناها في النقل، والذي هو الإعراض الشديد، أما معناها الحادث اليوم، فإننا نجد أن السامرائي يقول: «وهذا مما جد في العربية المعاصرة، ومعناه معروف، أيما يراه الإنسان ويعرض له، دون أن يسعى إليه، أو يفكر فيه، كقولهم: حدث هذا مصادفة، إلا أن الأصل في صدَفٍ صدْفًا وصدوفًا أنه الميل عن الشيء»<sup>(1)</sup>، أما أحمد مختار فيذكر دلالة الصدف بين القديم والحديث بقوله: «الصدفة: ما يحدث عرضًا دون اتفاق أو موعد» «رأه صدْفَةً- صدْفَةٌ سعيدة- والصدْفَةُ: دون موعد، أو قصد- بطريق الصدفة: بلا توقع أو انتظار»<sup>(2)</sup>، ولعل الضابط السياقي بين المعنى المتقادم والمعنى الحادث، قائم على وجود خيط جامع بين المعنيين، وهو الاستعلاء والقسوة»، وانحراف الأمر عن واقعه إلى أمر آخر غير متوقع، إذ إن من يُصادف الآخر دون موعد أو توقع قد يصدر منه نوع من حركات الجسد كميل الرأس، أو الرقبة، أو إحدى ناحيتي جسده اندهاشًا لتلك الصدفة المفاجئة.

**فرط:** ومن ذلك أيضًا كلمة «مفراطون» في قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ﴾<sup>(3)</sup>، ففي كلمة «مفراطون» تطور دلالي حمّال لمعانٍ متنوعة: إذ إن المعنى الأصلي المتقادم للفظة «فَرَطَ» أن الفارِطُ هو: المتقدّم السابق، وفي التنزيل: «وأنهم مُفراطون»، قال الفراء: معناه منسيّون في النار، وقيل: منسيّون مضيّعون، متروكون، قال: والعرب تقول أَفْرَطْتُ مِنْهُمْ نَاسًا أَي خَلَفْتَهُمْ وَنَسَيْتَهُمْ، قال: وَيُقْرَأُ مُفْرَطُونَ، يقال: كانوا مُفْرَطِينَ على أَنفُسِهِمْ فِي الذُّنُوبِ، وَأَفْرَطْتُ فِي الْقَوْلِ أَي أَكْثَرْتُ، وَفَرَطَ فِي الشَّيْءِ وَفَرَطَهُ: ضَيَعَهُ وَقَدَّمَ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَنَّ تَقْوَلَ نَفْسٍ يُحَسِرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 56]، أَي: مَخَافَةٌ أَنْ تُصِيرُوا إِلَىٰ حَالِ النَّدَامَةِ لِلتَّفْرِيطِ فِي أَمْرِ اللَّهِ<sup>(4)</sup>، وقوله: «وأنهم مفراطون»: منسيون في النار، والعرب تقول: أفرطت منهم ناسًا، أي: خلفتهم ونسيتهم<sup>(5)</sup>، ومُفراطون، أي: متروكون، أو مُعْجَلُونَ. ومعنى الفرط في اللغة: «التقدم، وقد فرط إليّ منه قول، أي: تقدّم، والمُفراطون: المُقدّمون إلى النار، أبدًا المتروكون فيه»<sup>(6)</sup>، قال القطامي:

- 1- السامرائي، إبراهيم، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، الطبعة الألفية، ط1، 2000م، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ص29.
- 2- عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2/1281.
- 3- النحل: 62.
- 4- ابن منظور، محمد بن مكرم جمال الدين (ت711هـ)، «لسان العرب»، (فرط). 7/65.
- 5- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله (ت207هـ)، «معاني القرآن، تح: أحمد نجاتي، دار المصرية للتأليف، ط1، مصر، 108-107/2.
- 6- ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، 3/207.

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فَرَّاطٌ لِوَرَادٍ»<sup>(1)</sup>.

**ومنه الحديث:** «أنا فرطكم على الحوض»<sup>(2)</sup>، أي: متقدمكم، ومُفِرطون: مخلفون متروكون في النار؛ وقُرئ: مُفِرطون بكسر الراء، من أفرط حقيقة، أي: متجاوزون الحد في معاصي الله، وقرأ أبو جعفر: مُفَرِّطون مشدداً من فرط، أي: مقصرون مضيعون، وتقول: «اللهم اغفر لي فرطاتي، ولا تؤاخذني بسقطاتي؛ أي ما فرط مني»<sup>(3)</sup>، ولعل الضابط السياقي بين معاني الفرط بين الحداثة والقديم: أن «مفِرطون» هم مقدمون للعذاب، لا منسيون فيه، فالله تعالى أرحم بعباده، وهو القائل سبحانه: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾<sup>(4)</sup>.

**فشل:** فعند النظر في دلالة كلمة «فشل» الواردة في القرآن الكريم، في قوله تعالى: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾<sup>(5)</sup>، نجد أن السمين قد ذهب فيها إلى أن: «الفشل ضعف القلب، وخور الجنان»<sup>(6)</sup>، وأصل التفشل: يَقُولُونَ: تَفَشَّلَ الْمَاءُ: سَالَ، وقيل: الفشل: ضعف مع جبن»<sup>(7)</sup>، وقد وردت آيات كريمات منها قول الحق سبحانه: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾<sup>(8)</sup>، وقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ أَرَىٰ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾<sup>(9)</sup>، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَزَّعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾<sup>(10)</sup>، ويبدو هنا أن الضابط السياقي المتعين في الآيات هو الضعف، فالفشل ضعف القلب، وخور الجنان، وهو الفزع والجبن والضعف»<sup>(11)</sup>، قَالَ الرَّجَّاجُ: «أَيَّ تَجَبَّنَا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ، أَخْبَرَ أَنَّ اخْتِلَافَهُمْ يُضَعِّفُهُمْ، وَأَنَّ الْأُلْفَةَ تَزِيدُ

- 1- القطامي، عمير بن شبيب التغلبي، ديوان القطامي، تحقيق د.محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 2001. ص213.
- 2- المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري المالكي (ه749)، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1992م، والحديث: إِبْنِي قَرَطٌ لَكُمْ»، انظر مثلاً: صحيح مسلم 4/1795، حديث رقم: (2296)
- 3- ابن فارس (ت395هـ)، «مقاييس اللغة»، 4/491.
- 4- الشورى: 19.
- 5- آل عمران: 122.
- 6- ينظر: الطبري، جامع البيان، 6/15، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 3/231.
- 7- ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، (فشل)، 4/504، والراغب، المفردات في غريب القرآن، ص637.
- 8- آل عمران: 152.
- 9- الأنفال: 43.
- 10- الأنفال: 46.
- 11- ابن منظور، لسان العرب، (فَشَلَّ)، 11/520.

فِي قُوَّتِهِمْ؛ لِأَنَّهُ يَتَسَبَّبُ عَنِ التَّنَازُعِ الْفَسَلُ وَهُوَ الْخَوَرُ وَالْجُبْنُ عَنِ لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَدَهَابِ الدَّوَلَةِ بِاسْتِيْلَاءِ الْعَدُوِّ»<sup>(1)</sup>، ولعل الضابط السياقي بين معاني الفرط بين الحداثة والقديم يتجلى في التطور الدلالي الذي أصاب هذا المعنى وانتقل، فغدا «الفسل» اليوم يدل على الإخفاق، فثمة انزياح عن إلفنا اللغوي، المستحکم عندنا، ومن هنا فقد ظهرت دلالة جديدة لكلمة «الفسل» فغدت تدل على المعنى الحادث اليوم. والفسل في عربيتنا المعاصرة: كما يذكره السامرائي، وأحمد مختار عمر: «الفسل» بمعنى «الخيبة»، والفاشل هو الخائب الخاسر، والفعل: «فَشِلَّ»، ولكن الفسل كما تقدم أنفاً: «هو الضعف والجبن والتعب، وفَشِلَ فَشَلًا بمعنى كَسِلَ وضعف وجبن، «مُني بالفَسَل: خاب ولم ينجح، «وفَشِلَ في تحقيق أهدافه: أخفق»<sup>(2)</sup>، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾<sup>(3)</sup>، وفي حديث علي -رضي الله عنه- يَصِفُ أبا بكر -رضي الله عنه-: «كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ، وَأَجْرًا حِينَ فِشَلُوا»<sup>(4)</sup>، ويبدو أن الضابط السياقي بين المعنى المتقادم والمعنى الحادث، قائم على وجود خيط جامع بين المعنيين، ذلك أنه عندما تخور القوى، ويسري الضعف عند الإنسان؛ فإن هذا قد يفضي إلى الكسل، فيستثقل المرء أداء مهماته، ويستشري الوهن، وهذا يؤدي إلى الإخفاق، فالخيط الجامع بين تلك المعاني مؤداه في سرعة سريان الضعف الذي يسيل كالماء بين صفوف المتنازعين، لأن سيلان الماء خفي، لا صوت له، ولا يكاد يشعر به المرء إلا بعد فوات الأوان، وهكذا حال من يفشل، إذ إنه يضعف فيجبن فيُخفق ويخيب.

**كبت:** قد يظن المرء أن «الكبت» الوارد في التنزيل العزيز: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَبَتُهُمْ﴾<sup>(5)</sup>، هو «الكبت»، بناء على المعنى الحادث الذي ران عليه إلفنا اليوم، إلا أننا إذا تأملنا معناه في الأصل، وجدنا الاختلاف بيننا، فقد ذهب ابن فارس إلى أن «كَبَتَ، الْكَافُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ مِنَ الْإِذْلَالِ وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: كَبَتَ اللَّهُ

1- يُنظر: السابق نفسه، وأبو حيان، البحر المحيط، 5/332.

2- السامرائي، إبراهيم، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، ص27، وعمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/1.

3- الأنفال: 46.

4- ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 3/234. «وَالْيَعْسُوبُ: السَّيْدُ وَالرَّيْسُ وَالْمُقَدَّمُ. وَأَصْلُهُ فَخْلُ النَّخْلِ».

5- آل عمران: 127.

الْعَدُوَّ يَكْبِتُهُ، إِذَا صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ»<sup>(1)</sup>، وأما الراغب، فقد فسر «الْكَبْتُ: الرَّدُّ بَعْنَفٍ وَتَذْلِيلٌ»<sup>(2)</sup>، ففي قوله تعالى: ﴿كَبِتُوا﴾، أي غيظوا شدة الغيظ، وقيل: أذلوا وأخزوا، وقيل: الأصل فيه كبدوا؛ أي أصيب كبدهم بما لا يقدر عليه من الهموم والآلام فقلبت الدال تاء لقرب مخرجهما، كقولهم: سبت رأسه وسبدها، أي: حلقها، وقيل: هو الحزن، وقيل: أشد الحزن، وهو الصحيح، ويدل عليه أنه أخص من الحزن أنه -صلى الله عليه وسلم- «رأى طلحة حزيناً مكبوتاً»، وقيل: الكبت: الرد بعنف، قوله تعالى: ﴿أَوْ يَكْبِتُهُمْ﴾<sup>(3)</sup>، قال أبو عبيدة: أو يهزمهم، وقيل: يُحْزِنُهُمْ»<sup>(4)</sup>، «فالكبت: الصرع، وَكَبَّتَهُ يَكْبِتُهُ كَبْتًا: صرعه فانكبت، والكبت شدة الحزن»<sup>(5)</sup>، وفي التنزيل: «﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنَ قَبْلِهِمْ﴾»<sup>(6)</sup>، والكبت شدة الحزن، وفي الصحاح: الكبت، هو الصرف والإذلال، وكبت الله العدو، أي صرفه، وأذله»<sup>(7)</sup>، ويبدو أن الضابط السياقي بين المعنى المتقادم والمعنى الحادث، قائم على وجود خيط جامع بين المعنيين، فالكبت في العربية المعاصرة اليوم: مصطلح في علم النفس، ويعني: صرف الأمر والتكتم عليه وعدم إظهار ما يدل عليه، والغالب للأمر المكبوت أن يكون مكروهاً ومؤلماً، فالكبت: ابتعاد الإنسان عن بعض الشهوات، أو التزعات فتنجس وترسب في اللاوعي، ونبذ المخاوف، أو الرغبات أو الدوافع المزعجة من العقل المدرك دون وعي «كَبَّتْ عَقْدَةٌ نَفْسِيَّةٌ»<sup>(8)</sup>، ويبدو أن الضابط السياقي الحاصل من خلال التطور الدلالي ههنا، أن الإذلال يفضي لا محالة إلى الغيظ، والغَيْظُ يتبعه حزن، وقد يفضي إلى الهم، والهم يؤدي بطبيعة الحال إلى الحزن الشديد، ومن هنا فلا مرد له؛ فيكتمه صاحبه، فالتطورُ الدلاليُّ الحاصل ههنا هيئته التخصيص.

- 
- 1- ابن فارس، مقاييس اللغة، 5/152.
  - 2- الراغب، المفردات في غريب القرآن، ص695.
  - 3- آل عمران: 127.
  - 4- السمين الحلبي، عمدة الحفاظ، 3/364.
  - 5- ابن منظور، لسان العرب، (كَبَّتْ)، 11/520.
  - 6- المجادلة: 5.
  - 7- الجوهري، الصحاح، (كبت)، 1/262.
  - 8- السامرائي، إبراهيم، معجم الفرائد، ص158، وعمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، 3/1893.

## الخاتمة

سَعَتْ هذه الدراسة إلى الإجابة عن سؤال جوهري: ما أهمية الضابط السياقي في التطور الدلالي؛ لتبين من خلالها أن التطور الدلالي حقيقة لا مفر منها، تتجلى في مستويات اللغة: الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والمعجمي، والأسلوبي. إن دلالات الألفاظ في حركة دائمة، فمن تعميم إلى تخصيص، ومن رقي إلى نقل، فاللغة وسيلة التفكير وأداته، والفكر في حركة دائمة، وما ينسحب على الفكر ينسحب على اللغة، وقد تتراخى اللغة أحياناً، وتنزاح بعض الألفاظ عن دلالاتها قليلاً، ولكن هذا لا يخل بالمعنى الأصلي، وكان من شأن هذا أن يعقبه بعض الغموض في كثير من المواقف الكلامية؛ كأن يُفهم المعنى الحادث كما يُفهم من القديم، فيؤدي ذلك إلى اللبس؛ فقد تُفهم تلك الدلالات السابقة كما قد تُفهم في دلالتها اليوم، إذ لا يمكن قراءة النصوص التراثية، أو المعاصرة قراءة منعزلة عن سياقاتها وأساقها الفنية الداخلية والخارجية، ولا عن مناسبة إنتاجها، أو ظروف دلالاتها، دون الرجوع إلى الضابط السياقي الذي هو الحكم الفصل بين القديم والحديث.

ولا شكَّ أنَّ هذا الانزياح الدلالي، فيه لمح للصفات المشتركة بين الحداثة والتقليد تأتلف، ولا تختلف، تثرى المعنى وتقويه، وتزيده قوة ومتانة، وفي هذا دليل كبير على سعة اللغة العربية، وعالميتها وشمولها؛ إذ إنها لا تضيق عن أن تشمل مفردات الكون مهما تطور العالم، وسار في ركب الحضارة.

**جاءت خاتمة هذه الدراسة؛ لتشير إلى أهم النتائج والتوصيات التي حققتها، ولعل من أهمها:**

1. ضرورة إعادة قراءة النص الترائي قراءة ناقدة حديثة، وذلك عن طريق فهم آلية التطور الدلالي، وضرورة استيعاب الضابط السياقي في النص القديم.
2. إن التطور اللغوي لا يحدث من تلقاء نفسه، «فالتطوير جهد واع يقوم به الأدباء والمفكرون، أو تقوم به المجامع والهيئات المختصة بالتعليم والمصطلح الفني».
3. الضابط السياقي هو الأساس في فهم المعنى بين القديم والحديث.
4. مهما تطورت الألفاظ في معانيها ودلالاتها فإن اللحمة والتعلق تبقى ما بقي الدهر، فأصل الركض الضرب، والركض تحريك الرجل... وغيرها من الألفاظ التي تطورت في دلالاتها، والمعنى المتقازف بين القديم والحديث يحدده الضابط السياقي.

5. أجابت هذه الدراسة عن تساؤلات البحث في مبعث أهمية الضابط السياقي، وأثره في التطور الدلالي بين القديم والحديث (التقليد والحدائثة).
6. تطور الألفاظ يفيد بأن الحديث قائم على أساس القديم، مرتبط به، مستفيد منه، يعينه على استيعاب الحدائثة بما تحمله الألفاظ القديمة ومعانيها من ذخيرة ودلالات تسهم في التطور الدلالي دون أن يلغي القديم؛ لأنه أفاد منه، وبني عليه.
7. التطور يعني أن اللغة ثرية غنية ولادة، واسعة في المعاني، وفيها قوة العارضة من خلال الاشتقاقات والدلالات القديمة والحديثة في اللفظة الواحدة، دون تلغي أي منهما الأخرى، وتصبح الحاجة ملحة إلى وضع معجم لغوي تاريخي في التطور الدلالي، يخدم اللغة، ويحفظها، ويبين سعتها وجمالها، إذ إنه مطلبٌ من مطالب العربية الخالدة.



## ثبت المصادر والمراجع

- ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد (ت606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر الزاوي وآخر، 1979م، المكتبة العلمية، بيروت.
- الأزهرى، محمد بن أحمد الهروي (ت370هـ)، تهذيب اللغة، ط1، 2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد، شرح أدب الكاتب لابن قتيبة (ت549هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي (ت393هـ)، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، 1987م، دار العلم للملايين، بيروت.
- الحريري، القاسم بن علي بن محمد (ت516هـ)، درة الغواص في أوهام الخواص، تح: عرفات مطرجي، ط1، 1998م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- أبو حيان، محمد بن يوسف (ت745هـ)، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، 1426هـ، 2005م، دار الفكر، بيروت.
- الداية، فايز، الجوانب الدلالية في نقد الشعر في القرن الرابع الهجري، ط1، 1978م، دار الملاح، دمشق.
- ابن دريد، محمد بن الحسن (ت321هـ)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، 1987م، دار العلم للملايين، بيروت.
- دي سوسير، فردناند، فصول في علم اللغة العام، تز: أحمد نعيم الكراعين، وآخر، 1985م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد أبو القاسم (ت502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، ط1، 1412هـ، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت.
- رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ط2، 1999م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد (ت538هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الزيات، أحمد، وآخرون، مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة.
- السامرائي، إبراهيم، معجم ودراسة في العربية المعاصرة، الطبعة الألفية، ط1، 2000م، مكتبة ناشرون، بيروت.
- —، معجم الفرائد، فرائد لغوية قديمة حديثة من المعجم العربي التليد، ط1، 1984م، مكتبة لبنان، بيروت.
- السجستاني، محمد بن عزيز (ت330هـ)، نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، تح: يوسف المرعشلي، 2013م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر. دار المعرفة، بيروت.
- السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط2، 1997م، دار الفكر العربي، القاهرة.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (ت756هـ)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، 1996م، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت.
- الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ط16، 2004م، دار العلم للملايين، بيروت.
- الصولي، محمد بن يحيى، أدب الكتاب، تح: محمد الأثري، 1241هـ، المكتبة السلفية، مصر.
- الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد الله التركي، ط1، 1422هـ، دار هجر - ظاظا، حسن، اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة، ط2، 1990م، دار القلم، والدار الشامية، دمشق، بيروت.
- العدناني، محمد معجم الأخطاء اللغوية، ط2، 1980م، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت.
- عرار، مهدي أسعد، التطور الدلالي الإشكال والأشكال والأمثال، 2003م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- \_\_\_\_\_، جدل اللفظ والمعنى، دراسة في علم الدلالة العربي، رسالة ماجستير، 1995م، الجامعة الأردنية، عمان.
- عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، 2008م، عالم الكتب، القاهرة.
- أبو عودة، عودة خليل، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة، ط1، 1985م، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.
- ابن فارس، أحمد بن فارس الرازي (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، 1991م، دار الفكر، 1979م.
- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله (ت207هـ)، معاني القرآن، تح: أحمد نجاتي، ط1، 1955م، دار المصرية للتأليف، مصر.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت170هـ)، كتاب العين، ط، 1985، دار ومكتبة الهلال، بغداد.
- فندريس، جوزيف، اللغة، تز: عبد الحميد الدواخلي ومحمد قصاص، 1950م، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- قاسم، عدنان حسين، الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، ط1، 2001م، الدار العربية، مصر.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ)، أدب الكاتب، أو أدب الكُتَّاب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1988م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (ت671هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وآخر، ط2، 1384هـ / 1964م، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- القطامي، عمير بن شبيب التغلبي، ديوان القطامي، تحقيق د.محمود الربيعي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 2001.
- الماوردي، علي بن محمد (ت450هـ)، تفسير الماوردي، تح: السيد بن عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت.

- المبارك، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، ط7، 1981م، دار الفكر، بيروت.
- المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري المالكي (749هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1992م.
- المرداوي، عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، ط1، 2009م. دار أسامة، الأردن.
- مسلم بن الحجاج النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، 1955م، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- ابن مكي، عمر بن خلف أبو حفص، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ط1، 1990م. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن منظور الإفريقيّ، محمد بن مكرم جمال الدين (ت711هـ)، لسان العرب، ط3، 1414هـ، دار صادر، بيروت.

### الدوريات:

- عرار، مهدي أسعد، أثر استشراف التطور الدلالي في فهم النص القرآني: نماذج جزئية وموجهات كلية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني - الأردن، مج29، ع68، 2005م.
  - قدّور، أحمد محمد، في الدلالة والتطور الدلالي، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني مج13، ع36، 1989م.
  - الكيلاني، إيمان محمد أمين، الاحتجاج بلغة كنانة وهذيل في ضوء صحيفة أبي نصر الفارابي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج34، ع1، (120-151)، الأردن، 2007م.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



## فهرس الموضوعات

الصفحة	عنوان البحث	اسم الباحث	م
7	التفكير الناقد بين جذوره التاريخية وضوابطه (اللغوية والتقدية) الحديثة- دراسة تحليلية مقارنة	د. إيناس نظمي الزيناتي	1
37	خمسة أنساق نقدية لتأطير المشكلة المصطلحية في النظريات اللسانية العربية . من تشخيص الواقع إلى إعمال التوقع .	أ.د. يوسف مقران	2
83	الأدب الرقمي العربي في محك الرصد التجنيسي؛ تأملات ومقارنات	أ.د. بلقاسم الجطاري أ. عبير البريكي	3
101	توظيف الرحلات المعرفية Web Quest في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات: أنموذجًا مقترحًا	أ.د. محمد محمد النجار د. أميرة أحمد مصطفى	4
131	أثر إستراتيجية هوكنز على التحصيل والتفكير الناقد لدي طفل الروضة بالإمارات العربية المتحدة	د. جيهان رشوان	5
169	التربية الإعلامية الرقمية والتفكير الناقد دور مهارات التعلم في عصر التكنولوجيا في تمكين المجتمع الرقمي	أ. زينب جميلي أ. عادل صيد	6
193	دور معلمي المدارس الحكومية في الأردن في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبتهم	د. محمد خالد محمد الزعبي	7
231	التفكير الناقد في منهج التربية الإسلامية - في دولة الإمارات العربية المتحدة - (الصف الثاني عشر أنموذجًا)	د. عئشة مبارك أ. أمل الشحي	8
255	الذكاء الاصطناعي ومستقبل التفكير الناقد في علم الفقه بين الإمكانيات التكنولوجية والضوابط الشرعية	أ.د. أسماء فتحي عبد العزيز شحاته	9
289	التفكير الناقد وتدریس العلوم الإسلامية	د. مريم المنصوري	10
323	مناهج المستشرقين في دراسة الإسلام: قراءة تأويلية	د. لبنى المفتاحي	11
349	الاستدلال بالمقاصد الشرعية وأثره في الاجتهاد في القضايا المعاصرة	أ.د. حسبية حسين	12
377	توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية	أ.م. د. رباب محمود نذير م. د. ميسون يونس محمود	13
401	النقد الفقهي بين التنظير والتطبيق	أ.د. إبراهيم رشاد	14

441	الإسهامات التطبيقية للتدخل السيكولوجي في تنمية التفكير الناقد: دراسة مقارنة بين البرامج التدريبية والإرشادية في البيئة العربية باستخدام منهجية التحليل البعدي	د. سليمان عبد الواحد يوسف د. أمل محمد غنايم	15
471	المناهج النقدية وتأثيرها في نظريات العلوم الإنسانية قديما وحديثا	د. بلقاسم مارس	16
503	التفكير الناقد لدى طلاب العلوم الإسلامية ومهارات التعلم في عصر التكنولوجيا	د. عبد الفتاح محفوظ	17
539	الخليفتُ الإستمولوجية للمناهج النقدية ودورها الثقافي في إثراء العلوم الإنسانية قديما وحديثا	د. قردان ميلود	18
563	مبادئ نمو التفكير الإبداعي من منظور التحليل النفسي	أ. شهيدة جبار أ. فايزة صحراوي	19
599	المناهج النقدية الغربية والشعر العربي من الشك إلى الهدم والتقويض	د. محمد رندي	20
637	صعوبات توظيف مهارات التفكير الناقد في التعلم لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة بالجزائر	د. مخلوفي اسعيد د. ساعد صباح	21
681	الاستدلال الأصولي بين الاجتهاد والتقليد: دراسة في بيان نقد الأصوليين للاستدلال المنطقي الأرسطي	د. أنس القزباص	22
709	صناعة التفكير الناقد في الدرس اللغوي عند عبد الرحمن الحاج صالح (1927 - 2017م)	د. عمر بو شنة	23
745	توظيف التمثيل في العلوم الإسلامية بين الاجتهاد والجمود	د. لحسن أبو القاسم	24
777	الضابط السياقي في الدراسات النحوية التراثية وأثره في التطور الدلالي وتعيين المعنى	د. شفاء مأمون ياسين	25
807	منطق النقد؛ أسسه ومفترضاته وتطبيقاته	د. يونس الخليلشي	26
833	تلقي النقد الأدبي العربي المعاصر للنظريات اللسانية والنصية الغربية	د. عمار حلاسة	27

شارع زعبيل - دبي - الإمارات العربية المتحدة  
هاتف: +97143961777، فاكس: +97143961314، ص. ب: 50106  
البريد الإلكتروني: [info@alwasl.ac.ae](mailto:info@alwasl.ac.ae)  
موقع الجامعة: [www.alwasl.ac.ae](http://www.alwasl.ac.ae)